

من نبأ المرسلين (٠١) | برنامج تأهيل المصلحات

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. آآ ما نزال آآ في آآ حلقات - [00:00:06](#)

من نبأ المرسلين والتي نتناول فيها بعض ما ذكره الله تبارك وتعالى عن انبيائه ورسله وهم المصطفون الاخيار صلوات الله عليه وسلامه. اه كنا قد وصلنا الى آآ بعض انباء داوود عليه السلام النبي الكريم الاواب - [00:00:23](#)

الذي آآ ذكره الله تبارك وتعالى في مواضع كثيرة من القرآن. آآ في سورة البقرة والنساء والمائدة والانعام السور التي فصلت آآ شيئا من انباءه عليه السلام سورة الانبياء سورة النمل سورة سبأ سورة صاد - [00:00:42](#)

ونحن اخترنا هذا النبأ من سورة صاد وذكرنا لكم سبب اختياري لهذا النبأ. لانه تصبير لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله له اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب - [00:01:02](#)

فاذا كان كانت انباء داوود عليه السلام اه تصبيرا وتثبيتا وتعلينا وهداية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا شك انها ستكون لنا كذلك هداية ونورا. لمن احسن فقهها والعمل بها - [00:01:19](#)

آآ فلذلك نحن آآ حينما نتدارس آآ شيئا عن الانبياء الكرام او من بعدهم من اتباعهم والصحابة الكرام واهل العلم مثلا فاننا نطلب بذلك ان نهتدي بهداه. والله سبحانه وتعالى انما قص هذه الانباء ليعلمنا وليثبتنا ولنقتدي - [00:01:36](#)

قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم آآ فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل وقال فبهذا هم اقتدي فيعني اكثر من دعاء ان يجعلنا الله تبارك وتعالى آآ مهتدين باولئك الرسل والانبياء الكرام عليهم السلام - [00:01:56](#)

داود عليه السلام ذكرنا من آآ فضائله التي ذكرها الله تبارك وتعالى عنه لا اريد ان اعيد ذلك او ان اكرره لكن مهم قبل ان ندخل على نبأ اليوم ان نستحضر هذا سريعا لانه لا يمكن ان نفهم هذا النبأ - [00:02:14](#)

الا بالمقدمة التي تكلمت عنها في المرة الفائتة عن علمه وعبادته وحكمته قوته وآآ آآ اوبته الى ربه تبارك وتعالى. فهو آآ من عباد الله المصطفى بين الاخيار والله تبارك وتعالى وصفه بانه ذو الايد. واواب. يعني كثير الوقوف عند حدود الله وكثير التوبة والتضرع - [00:02:34](#)

عما آآ لا يحب الله الى ما يحبه الله. ويعني ذكرنا كثيرا من فضائله التي جاءت في القرآن العظيم وجاءت في هدي النبي صلى الله عليه وسلم وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بانه اعبد الناس - [00:02:58](#)

ولم يشغله آآ قوته آآ اقصد ملكه او سلطانه عن آآ ان يكون عبدا شكورا لله تبارك وتعالى كثير العبادة الذكر والقرآن وكثير القيام والصيام. وكذلك لم يطع بقوته او سلطانه. وآآ كذلك خفف عليه القرآن - [00:03:14](#)

وآآ احاديث كثيرة في فضل هذا النبي الكريم. بعد هذه المقدمة الله تبارك وتعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف. خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء - [00:03:34](#)

والصراط. ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من لا يبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:03:59](#)

وقليل ما هم. وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب. يا داود انا جعلناك

خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع - 00:04:19

الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. ثم تفرع بعد ذلك الكلام عن خلق السماوات والارض. ثم الكلام عن القرآن العظيم وانه انزل للتدبر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. وتفرع عن ذلك ووهبنا لذلك - 00:04:37

داود سليمان نعم العبد انه اواب سليمان هو ابن داود عليه السلام اه حينما نتناول هذا النبأ لنا معه اكثر من وقفة. الوقفة الاولى هي ان نفهمه والوقفة الثانية ان نذكر الخلاف في هذه الاية فهذه الايات من سورة صاد من اكثر الايات التي حصل فيها خلاف -

00:05:00

وسنعرف اسباب ذلك. ثم سيكون عندنا تدريب اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى والمشرفة الكريمة تضع لكن آآ مرجعين المرجع الاول هو تفسير الطبري. لانه ذكر روايات مهم جدا ان نمر على يعني على شيء منها. والمرجع الثاني طبعاً التفسير الطبري عندنا المجلد رقم

- 00:05:23

اه اظن اه عشرين من اول صفحة اربعة وستين وكتاب اخر للدكتور مساعد الطيار مهم جدا لطالبة علم القرآن الكريم اسمه بحوث المحكمة في علوم القرآن واصل التفسير تحدث فيه عن آآ كيف يتعامل طالب العلم مع الروايات عن بني اسرائيل او ما يسمى

بالاسرائيليين - 00:05:43

التي يجدها في كتب التفسير. اولا يعني نحاول ان نمر على هذه الايات سريعا حتى نتصورها قبل ان ندخل في موضع الخلاف. وده مهم جدا لك حينما آآ يعني آآ تشرعين في دراسة باب من الابواب لابد ان يكون عندك آآ حسن تصور او - 00:06:05

اولا للامور المتفق عليها في المسألة ثم الامور المختلف فيها ولماذا آآ اختلفوا فيها؟ وما هي الاقوال في المسألة؟ فبداية نحن نريد ان نفهم اصل القصة آآ او هذا النبأ الذي جاء في القرآن. ربنا تبارك وتعالى قال - 00:06:25

هل اتاك آآ وهل اتاك نبأ الخصم؟ آآ الانباء التي يذكرها الله سبحانه وتعالى انت تكلمنا قبل ذلك ان القرآن فيه ما امر ونهي او نبأ ان انباء يعني ان الله سبحانه وتعالى آآ ينبئنا عن نفسه عن اليوم الاخر عن خلقه - 00:06:43

وقدره ينبئنا عن الملائكة عن الجن عن الامم السابقة عن الانبياء. هذه الانباء هي آآ حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في انه منبأ من الله وانه نبي نبي من الله. يعني لا ينطق عن الهوى. وهي كذلك آآ - 00:07:03

فيها تعليم وفيها هداية لكن فيها وجه اخر. وانها آآ يعني دليل او حجة للنبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الكتاب. بمعنى ان اهل الكتاب يعلمون ان هذا الرجل آآ لم يكن معلما. يعني لم يتعلم عندهم ولا - 00:07:23

عند احد وليس عنده كتاب يقرأه. فمن الذي علمه ذلك؟ الذي علمه ذلك هو ربنا تبارك وتعالى الذي يذكره الله سبحانه وتعالى من الانبياء مين اسف من الانباء منها ما يكون عند اهل الكتاب. يعني هو نبأ موجود عند اهل الكتاب. ثم يأتي به القرآن. تمام؟ وممكن -

00:07:43

يكون النبأ موجود عند اهل الكتاب ولكنهم حرفوه يعني انهم قالوا بالباطل لما كما قالوا مثلا ان الله بعد ما خلق السماوات والارض استراح لانه تعب. فربنا قال وما مسنا من لغوب. او مثلا هم قالوا يد الله مغلولة. فربنا قال غلت ايديهم واللعنوا بما قالوا بل يدهما

بسلطان. الى غير ذلك من الانباء التي - 00:08:03

فربنا يبين كذبهم وتحريفهم. الصنف الثالث انباء ليست عنده. يعني حتى بنو اسرائيل الذين كانوا آآ بين ظهراني آآ مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هو المدينة. اللي هو بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة. آآ لم يكن عندهم - 00:08:25

كل الاخبار فكان القرآن يأتيهم والنبي صلى الله عليه وسلم يأتيهم ببعض الانباء وهي كل ذلك كل هذه الانباء هي حجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يأتي كثيرا في القرآن. قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. ومن عنده علم الكتاب او لم يكن لهم اية ان

يعلمه علماء بني اسرائيل؟ فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل - 00:08:45

هل الذين يقرأون الكتاب من قبلك؟ فكل هذه الانباء كما انها عبرة وتعليم وهداية وتثبيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللصحابة

وللمؤمنين فهي كذلك حجة على آآ صدق نبوته. لذلك ربنا احيانا يقول مثلا ايه؟ تلك من انباء الغيب نوحىها اليك - [00:09:08](#)
ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين. مثلا كذلك من انباء الغيب نوحىه اليك وما كنت لديهم آآ مثلا
تكررت كثيرا مثلا وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون في قصة يوسف. آآ وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم. ايهم يكفل
مريم. آآ في - [00:09:28](#)

في سورة القصص وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر الى غير ذلك. وما كنت سويا في اهل مدين. كل هذا يدل على
ماذا؟ ان هذا النبي منبه - [00:09:48](#)
من الله. وهذه الانباء حجة له طيب ربنا سبحانه وتعالى يختار من الانباء ما آآ يعني كل نبأ اختاره الله فلا بد ان يكون له حكمة ذكر الله
فضائل آآ او شيئا من فضل داوود عليه السلام ثم قال وهل اتاك نبأ الخصم؟ وهذه الصيغة تأتي في القرآن هل اتاك؟ مثلا هل اتاك -
[00:09:58](#)

حديث موسى هل اتاك آآ حديث الغاشية؟ آآ هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ وهكذا هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود؟
فهذا يأتي لاهمية هذا النبأ طيب هذا النبأ ربنا سبحانه وتعالى قال فيه وهل اتاك نبأ الخصم؟ الخصم كلمة تأتي للمفرد وللجمع وللمذكر
وللمؤنث. مثل كلمة الضيف مثلا كلمة - [00:10:22](#)
الولد ووالدي وما ولد تطلق على العدد الكثير وتطلق على القليل وتترك وتطلق كذلك على المفرد والمثنى والمؤنث والمذكر وهكذا. آآ
هل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اه كلمة اذ دي مهمة يعني ان ان كلمة اذ هو ده الموقف الذي اه سيذكره الله. طب لماذا يذكر
الله هذا الموقف الذي يظن منه - [00:10:45](#)

آآ انه فيه آآ ان داود فعل شيئا خلاف الاولى آآ والله تبارك وتعالى ذكر استغفاره وذكر انابته استغفر ربه وخر راعه واناب. آآ الذي يظهر
والله اعلم آآ ان هدفه اكثر من آآ فائدة. الفائدة الاولى ان هذا الخبر كان معروفا عند بني اسرائيل. وربما زاد بعضهم فيه - [00:11:12](#)
في كثيرا من الكذب. فربنا تبارك وتعالى يبين آآ القدر الذي آآ حصل من هذا النبأ او من هذا الامر. والامر الثاني في ان هذا يعني آآ الذي
حصل من داوود عليه السلام لا ينقص من قدره ومن فضائله بل هو يرفع درجته لانه لما - [00:11:39](#)
ظن انه فتن استغفر ربه وخر راعا واناب. وهذا انا اراه من اعظم فضل الله علينا ان يقص علينا هذه الانباء حتى لا نياس حتى نتعلم
كيف نستغفر ربنا؟ وكيف نتنبه لمواضع الفتنة؟ حتى نتنبه اليها في اولها. لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى - [00:11:59](#)
حالة لم يبرئ اوليائه من الذنوب ولا من الفتن ولا من الابتلاء. ولكن الله تبارك وتعالى بين انهم لم يصبوا على ما فعلوا وهم يعلمون.
يعني ليست خاصة اولياء الله تبارك وتعالى انهم لا يذنبون. لا وانما يحرصون على - [00:12:19](#)

اجتناب الذنوب لكن اذا حصل منهم تقصير او ذنب كما سيأتي معنا في قصة مثلا يونس عليه السلام ومن اشهر من ذكروا في القرآن
انه آآ اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم يعني - [00:12:39](#)
اعلى ما يلام عليه صلى الله عليه وسلم. آآ وقال لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. وآآ الله تبارك وتعالى نهى نبيه ان صبره
كصبر آآ ذي النون - [00:12:57](#)

في هذا الموقف تحديدا لما قال فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوب. فربنا لم يذكر هذه الامور عن الكرام
لينتقصهم بالعكس انما ذكرها ليبين انهم بشر يمكن ان يحصل منهم شيء من ذلك. لكنهم لا يصرون ابدًا على شيء - [00:13:11](#)
علموا انه يخالف هدى الله وهم يعني عصمهم الله من ان آآ يبقوا على ذنب لا يستغفرون منه. وهذا سنتوسع فيه ان شاء الله. لكن
الحديث في هذه المرة هو ليس عن آآ آآ تقصير او لا الحديث في هذه المرة عن فتنة. وهذا باب احنا تكلمنا بالمرّة الفاتنة عن مقدمة
مهمة - [00:13:31](#)

وهي الامور التي تتعرض لها المؤمنة اللي هو انها تبتلّى بامر ونهي. وكذلك تبتلّى مثلا المصائب اه في النفس في البدن في الازل في
الاحباب وهكذا. اه او اه ابواب الفتنة - [00:13:53](#)
يعرض عليها شيء آآ هل يجب ان الانسان المؤمن لا يقع في الفتنة؟ لأ هو ممكن يضعف ويفتن. لكنه تنبه في اول الامر فيستغفر ربه

تبارك وتعالى. وهذا هو الذي سنتكلم عنه ان شاء الله - [00:14:09](#)

آآ فربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا هذا المشهد من حياته آآ كما قلت لكن آآ يعني يكون بيانا للقدر الذي حصل وان هذا لا يقدر في هذا النبي الكريم ولا آآ ينقص شيئا من - [00:14:26](#)

من فضائله عليه الصلاة والسلام. هل اتاك وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب المحراب اختلف فيه يعني آآ قيل ان كل مجلس يعني هو الشيء المقدم في كل مجلس او بيت. آآ وقيل ان هو الغرفة - [00:14:42](#)

المحراب الغرفة. وبعضهم قال المحراب هو المكان الرفيع من المسجد او من القصر وبعضهم قال هو ايه؟ مكان التعبد ايا كان انا اريد منك ان تتصورى هذا المشهد. داود عليه السلام ملك كان ملكا - [00:14:59](#)

يجلس في محرابه امر بمحراب خاص. وفجأة وجد يعني اه اه يعني اثنين يعني زوران المحراب. وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسور المحراب آآ اسف اذ تصوروا المحراب طبعاً هو عبر بالجمع هنا لان هذا جائز في لسان العرب كما قال الله فقد صغت قلوبكما مع انه

كان الحديث عن عائشة وحفصة رضي الله عنهما - [00:15:15](#)

فيمكن ان يعبر يمكن ان يعبر عن الاثنين بصيغة الياه؟ الجمع المحراب الله سبحانه وتعالى ذكر المحراب عن داود عليه السلام يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب. فالظاهر والله اعلم ان هو مكان العبادة. ولا يدخله احد - [00:15:43](#)

عليه الا باذنه فربنا تبارك وتعالى قال وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففرع منهم الفرع يعني لماذا فرع منه؟ الفرع اللي هو الذعر او هو على الاقل ان هو احنا بنقولها بالمصري كده اتخض - [00:16:00](#)

آآ ربنا سبحانه وتعالى ذكرها هذا الفرع لان هو بشر آآ وربنا تبارك وتعالى ذكر مثلاً عن موسى ان هو لما آآ انقلبت العصا حيا ولى مدبرا ولم يعقب وربنا قال آآ كذلك فاجس في نفس - [00:16:21](#)

في خيفة موسى لما القى السحرة الحبال والعصي. وربنا تبارك وتعالى قال له لا تخف. فالخوف اللي هو او الفرع مما يحذر امر جبلي. يطرأ عندما يعني يأتي شيء يخاف منه او شيء غير متوقع. متوقع - [00:16:35](#)

لكنه لا يستمر عند الثابتين الموقنين. بل النفس تدفعه لذلك ربنا سبحانه وتعالى كما ذكرت لك قال مثلاً لموسى آآ لا تخف انك من الامنين فربنا سبحانه وتعالى ان ثبت انبيائه لكن هذا الفرع يعني لان بعض الناس بيستغرب يعني كيف يصيبه هذا الفرع؟ امر طبيعي هو جالس في مكان - [00:16:52](#)

وهذا المكان لا يدخل عليه احد فجأة وجد هؤلاء. طيب كيف دخلوا فهذا امر يثير الانتباه فرع منهم قالوا لا تخف هو لم يخف لان الله لم يقل ان هو خاف وانما قال فرع. وفي فرق بين الاثنين. لكن هم فعلوا ما من شأنه ان يخيف. فلذلك قالوا لا تخف. خصمان -

[00:17:16](#)

يعني ببداوا يحكوا عن نفسهم. خصماني بغى بعضنا على بعض. بغى يعني اعتدى يعني آآ هم بيحكوا له بيقولوا له احنا آآ في احنا اثنين خصمين عندنا خصومة معينة عشان يطمنن لهم يعني - [00:17:36](#)

خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق. لهذا هذا اجمال في القصة كما ان الله سبحانه وتعالى مثلاً قال عن آآ قصة اصحاب الكهف ذكر الاجمال ثم ثم ذكر التفصيل ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجباً اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا

اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا - [00:17:51](#)

ضربنا على اذانهم في الكهف سنين عدداً ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. ده مختصر القصة. وبعدين بقى جاء التفصيل. نحن نقص عليك نبأهم بالحق وفي القرآن احيانا يأتي الاجمال ثم يأتي التفصيل - [00:18:12](#)

قال له فاحكم بيننا بالقسط اسف. آآ بس اريد ان اعلق على موقف مهم جداً وهو الموضوع ان الانبياء هل يمكن ان يكون النبي يحتاط او يصيبه مثلاً شيء من الخوف؟ الله سبحانه وتعالى ذكر خرج منها خائفاً يترقب وان كان هذا قبل النبوة - [00:18:28](#)

عن موسى عليه السلام لكن حتى بعد النبوة يعني اوجس في نفسه خيفة موسى. الانبياء آآ اولى من غيرهم في حفظ انفسهم من اي خطر او خداع او غيلة. يعني مثلاً في صحيح البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سهر - [00:18:48](#)

فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة. اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا؟ قال انا سعد بن ابي وقاص جئت لاحرسك. وتقول عائشة ونام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطة. الغطيطة اللي هو الصوت النائم اللي هو النفخ -
[00:19:04](#)

تمام كناية عن الاستغراق في النوم. فهذا الحديث في رواية عند الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد ما جاء بك. يعني ايه اللي تيجي في الوقت ده. قال سعد وقع في نفسي آآ خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه. وهذا يعني من فضائل سعد ان هو جاء في -
[00:19:24](#)

ما يريد النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يعلم. فاذا الاخذ بالاسباب لان بعض الناس لماذا انا نهبت على هذا؟ لان بعض الناس يقول ان هذا الامر كان قبل نزول والله يعصمك من الناس. يعني قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتخذ هذه الاسباب قبل ان -
[00:19:46](#)

يقول الله سبحانه وتعالى والله يعصمك عن الناس. والاقرب آآ ان هذا ليس صحيحا. لان الاخذ بالاسباب لا آآ ينافي التوكل على الله. بل هو من التوكل على الله فالاحتباس والحذر والاخذ بالحزم آآ واجب. كما ان الله وعده بالنصر ومع ذلك كان يعد العدة ويدبر ويخطط -
[00:20:06](#)

انا بس اردت ان انبه على هذا الامر. لان بعض الناس يا جماعة يفكر ان الانبياء عليهم السلام لا يمكن ان يطرأ عليهم ما يطرأ على البشر. وهذا خطأ كبير -
[00:20:28](#)

انما انا بشر مثلكم يوحى الي. الانبياء الكرام خاصتهم الوحي. وانهم لا يقررون على خطأ لكن يجري عليهم الابتلاء الخطأ في التقدير. كما سيأتي معنا ففهمناها سليمان. يعني داوود عليه السلام لم يصب الحكم لكن الله فهمها سليمان -
[00:20:38](#)

ايات كثيرة جدا ربنا يقول للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما تحرم ما احل الله لك؟ ويقول له مثلا عفا الله عنك لما اذنت لهم ويقول له ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض. ويقول له عبس وتولى ان جاءه الاعمى. ويقول له وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس. والله حق ان تخشاه -
[00:20:57](#)

واه ينهانا ان نقتدي بابراهيم عليه السلام في استغفاره لابيه. يقول قد كانت لكم اسوة حسنة الى ان قال الا قول ابراهيم ابي لاستغفرن لك. يعني لا تقتدوا بابراهيم في استغفاره لابيه لان اباه كان كافرا. واضح؟ فالذي اريد ان اقله ان هذه -
[00:21:17](#)

خطأ ان واحد يظن ولذلك بعض هؤلاء يريدوا ان يخفي هذه الايات من القرآن. ووجدت بعضهم لما يأتي لتفسيرها يتجاوزها استغرب جدا ربنا ذكر ايات في القرآن اية قرآن ايات بينات هو يتجاوزها. وظن داوود ان ما فتناه. يعني كانه يود ان هذه الاية -
[00:21:37](#)

لم تكن موجودة. سبحان الله! ربنا هو الذي انزلها لنعبر بها والعاقل يفهمها على وجهها ويحسن التعاطي معها. فالشاهد ان الله تبارك وتعالى ذكر عن انبيائه هذا. ذكر عن ادم عليه السلام قال ربنا -
[00:21:57](#)

ظلمنا انفسنا وودكر عن ابراهيم قال والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. وذكر عن يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وقال عنه التقمه الحوت وهو مول -
[00:22:11](#)

يعني فعل ما يلام عليه امر عادي. ربنا تبارك وتعالى ينبئنا لتتعلم وحتى لا نياس ويعلمنا كيف نستغفر ربنا تبارك وتعالى طيب زي ما بعض برضه لما كنت نهبت عليها في سورة الانعام -
[00:22:25](#)

يأتون مثلا لاي نهى للنبي عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم. آآ مثلا فلا تكونن من الجاهلين. يقولون آآ لا لا هذا آآ الخطاب له ولكن المراد امة النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من امر ونهي وخوف ورهب ورهب. فكل هذا له هو. يا ايها النبي اتق الله. ربنا يأمره

بتقوى الله. ما -
[00:22:42](#)

الغريب في ذلك لما ربنا يقول لا تدعو مع الله الها اخر فتكون من المعذبين. ايوة هو النبي عليه الصلاة والسلام ربنا يقول له ذلك. لانه مأمور ومنهي. هل مع -
[00:23:03](#)

الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل؟ وهل معنى النهي انه فعل؟ يعني لما ربنا يقول له لئن اشركت ليحبطن عملك. هل معنى

ذلك ان هو اشرك؟ حاشا لله. وانما ربنا يقدر هذا الحكم اذا حصل هذا الشرط. كما قال لامهات - [00:23:14](#)

المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. فتعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. ربنا بيقول له اذا انت كنت في شك رح اسأل اهل الكتاب يعلموك بصدق ما انت عليه - [00:23:32](#)

فهل هل هذا معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقع في نفسه شك؟ لا. ولكن الله يبين له انك لو حصل هذا منك فسيحصل كذا. كما قال الله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - [00:23:51](#)

انا لماذا اطلت في هذه النقطة لانك اذا لم تفهمي هذا ستجدين مئات مش هقول عشرات مئات الايات بهذه الطريقة يعني تظنين ان عدم وجودها اولي؟ لا طبعاً الله سبحانه وتعالى انزل القرآن بلسان عربي مبين. فلما ربنا تبارك وتعالى يصطفي نبيا يعني كان رجلا من قومه ويصطفيه. هذا النبي - [00:24:04](#)

يمكن ان يحصل منه خلاف الاولى ويمكن ان يحصل منه ذنب وسيأتي معنى هذا ان شاء الله. يمكن ان يحصل منه خطأ في الحكم. ما المشكلة في ذلك؟ بالعكس هذا يدل على انه معلم من الله. الله سبحانه وتعالى هو الذي ينبئه. يعني عائشة رضي الله عنها تستدل على خلاف ما يظنه الناس. تقول لو كان حديث البخاري لو - [00:24:27](#)

كان محمد كاتما شيئا من الوحي لكتّم قول الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فهي تستدل بهذا على صدق هذا النبي الكريم انه قال شيئا يمكن ان يظن انه - [00:24:47](#)

عليه ولا يؤخذ عليه ابدا فربنا يعلم نبينا صلى الله عليه وسلم ويهديه ويسدده. يعني لما نوح عليه السلام توفي ولده كافرا وغرق. ماذا قال وانا اريد منك ان تتأملي هذا. قال ربي ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. يعني كانه يريد يعني ان يعني كانها مقدمة يريد ان يشفع - [00:25:01](#)

لولده يريد ان يقول يا رب يعني آآ مات ولدي على الكفر يعني مجرد بس هذه البادرة حصل امتي الكلام ده؟ حصل الكلام ده بعد تسعمية وخمسين سنة دعوة وجهاد وصبر. ماذا قال الله له - [00:25:23](#)

الله سبحانه وتعالى يعلمه ويعظه. قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين. ماذا قال نوح؟ هل قال نوح يا رب دا انا قضيت - [00:25:37](#)

تسعمية وخمسين سنة وانا بدعو اليك يا رب بقى ده كلام تقوله لي ابدا طب هل قال يا رب طيب انا يا رب قضيت تسعمية وخمسين سنة في الدعوة اليك اغفر لي ابدا. ولا ذكر غير كلمة واحدة بس. ربي اني اعوذ بك - [00:25:53](#)

ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. هكذا هؤلاء هم الانبياء. لا يرون ابدا ان لهم نعمة على الله ولا يسأل احدهم بعمله الصالح سؤال من يستحق الاجابة - [00:26:08](#)

فاحنا نتعلم منهم لماذا يقص الله علينا هذا النبأ هل الله سبحانه وتعالى يعير انبيائه بذلك؟ ابدا لكن حتى يعلمنا كيف نستغفر. لذلك ربنا في اخر السورة ماذا قال؟ شوفي كلمة اني اعطتك جاء في اخر الايه؟ في اخر السورة ايه؟ وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما - [00:26:27](#)

فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة. وذكر للمؤمنين. لذلك لما توفي ابو طالب هو كان يحمي النبي صلى الله عليه وسلم. وقع في قلبه انه يحب هدايته. فربنا قال انك لا تهدي من احببت - [00:26:44](#)

ان الله يهدي من يشاء. ولما النبي صلى الله عليه وسلم دعا على المشركين الذين شجوا نبينهم يعني كسروا رباعيته. وآآ ويعني فعلوا اشياء في غزوة احد. فلعنهم. فربنا قال ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم او يعذبهم. هذا ليس لك - [00:27:00](#)

هذه الحدود هي من من من تعليم الله لانبياؤه الكرام. لما يونس عليه السلام ابق اه قال الله تبارك وتعالى وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون. حصل نوع غضب معين سنحكي عليه ان شاء الله سنحكيه ان شاء الله غدا - [00:27:20](#)

آآ في قصة رسول الله يونس عليه السلام. لما ابق وحصل نوع من المغاضبة. ايه اللي حصل؟ ربنا تبارك وتعالى ابتلاه لينقيه. فالتقمه

وهو ملهم. ايه اللي حصل؟ بعد ذلك ربنا نجاه بعمله الصالح فلولا انه كان من المسبحين. وبعدين ايه نبذه نبذه بالعراء وهو سقيم يعني

[00:27:36](#) -

في شدة المرض وهكذا قربنا يهذب انبيائه ويعلمهم ويزكيهم ويطهرهم فكيف للانسان ان يأتي لهذه الايات العظيمة التي تفتح باب العلم والهدى والرجاء. ثم يريد ان يخفيها او يحرفها عن معناها ظنا منه انه احرص على انبيائه - [00:27:56](#)
آآ او على انبياء الله تبارك وتعالى من بيان الله. هذا جهل كبير. خطأ بالعكس يعني كيف يعني ربنا يقول اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم. ثم بدل حسنا بعد سوء. فنحل نقول لا لا لا مش ممكن يكون هو ده المراد من الاية. الله! وربنا قال ذلك. انت تعرفي -

[00:28:16](#)

ان في فرقة اسمها المعتزلة اكيد سمعتي عنها في اية اه ربنا تبارك وتعالى المعتزل عندهم اصل انا بس عايز افهمك الى اي حد يمكن ان يبلغ هذا التطرف في التعامل مع الايات والاحاديث؟ التي نظن نحن انها فتنة بينما هي بركة ونور وهدي - [00:28:35](#)
هل يمكن ان يفهمها احد خطأ؟ نعم يمكن بس احنا واجبنا ان ندفع عنها الخطأ. لا ان ننفيها ولا ان ولا ان نخبئها غلط آآ المعتزل عندهم اصل ان الله سبحانه وتعالى يجب ان يفعل الاصلح بالعباد. يعني مش ممكن ابداء يفتن عبدا او يغويه. وهذا باطل. لان الله تبارك -

[00:28:54](#)

وتعالى آآ يعني يغوي عبده بسبب عمله. كما قال نوح لقومه ان كان الله يريد ان يغويكم. فالحكم ان في اية في سورة ال عمران اكيد سمعت عنها؟ ربنا قال عن المشركين الكفار يعني انما نملي لهم ليزدادوا اثما - [00:29:14](#)
يعني ربنا يقول انا بتركهم لا اعجل لهم العذاب وافتح عليهم الدنيا لماذا؟ ليزدادوا ذنوبا. واحد من المعتزلة ادايق من الاية تصوروا عارفة عمل ايه؟ محي الاية وخلاها انما نملي لهم ليزدادوا ايمانا. شفت الى اي حد يمكن ان يلعب الشيطان بالانسان - [00:29:32](#)
سيصور له ان القرآن الذي سماه الله هدى ونور وبينات وفرقان يظن هو انه فتنة فيريد ان يخبي هذه الاية. كيف يعني كيف هذه الايات بينات؟ انا والله العظيم اكثر ايات تسعدني في القرآن هي الحديث عن الانبياء. وحينما يتكلم الله عن نبي من الانبياء فعل -

[00:29:52](#)

امرا ثم استغفر ربه منه والله العظيم اقول يا رب هذا من فضلك ورحمتك ان علمتنا هذا فكيف يكون هذا الانباء نخبئها نخبئها او نحرفها عن معناها لماذا؟ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك او ما تأخر يقول لك - [00:30:11](#)
اه ما تقدم من ذنب النبي عليه الصلاة والسلام هو ذنب ادم. وما تأخر هو ذنب امته. يا سلام! ازاي يعني؟ ربنا يقول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك - [00:30:29](#)

ويقول له آآ فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. كاف الخطاب. ما المشكلة؟ المشكلة بقى هي اننا نظن الذنوب شيئا واحدا فدايما يخطر ببالنا في الذنوب السرقة والزنا والغيبة ابداء. الذنوب هو كل تقصير. يعني نوح عليه السلام الذي مغلش انا عطلت - [00:30:39](#)
النقطة دي شوية بس ده لان احنا الانباء اللي جاية هتيجي لنا كده يعني هيجي لنا نبأ مثلا سليمان عليه السلام ونبأ يونس عليه السلام هحتاج هذه المقدمة فخلاص نقولها المرة دي وخلاص. آآ - [00:30:59](#)

الكثير من الناس كما قلت لك بيظن ان ان الذنوب هي لانه بيخطر بباله. اول ما يسمع كلمة آآ الانبياء يمكن ان يقع منهم ذنب او لأ فيقول لك لا لا مش ممكن ابداء. ليه؟ لانه هو في مخايلته. ان الذنوب هي الزنا والفواحش. لأ. مين اللي قال كده؟ نوح عليه السلام الذي - [00:31:14](#)

بقي في قومه الف سنة الا خمسين عاما. يعني انا احنا لو اردنا ان نتكلم عن نوح عليه السلام والله العظيم يعني قصته وحدها من اعظم المثبتات على الاسلام والعمل والبذل لهذا الدين. خصوصا سورة نوح مع ان هي صفحة ونص. بعد كل المشوار العظيم ده ماذا قال - [00:31:34](#)

رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات. ولا تزد الظالمين الا تبارا. ياه! بعد كل السنين دي بعد كل السنين دي يقول رب اغفر لي. ايوة والله تبارك وتعالى امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم في فتح مكة. قال شف الاية العظيمة -

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا. شف الاية العظيمة دي لما كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بيجتمع الصحابة يتدارسون الاية - [00:32:15](#)

سأل ابن عباس قال ماذا عندك فيه؟ قال له كلمة واحدة بس. قال هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ربه ربه بعد ما اتم له النعمة سمى له الدين ان يستغفر ربه. فهل يظن - [00:32:33](#)

ان هذا الاستغفار يعييبهم بالعكس هذا يرفع درجاتهم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر ربه ويتوب اليه في اليوم مائة مرة. لماذا؟ لان العبد كلما كان اعلم بفرض الله عليه كان اكثر استغفارا. ولذلك ربنا تبارك آ - [00:32:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ابو بكر له علمني دعاء ادعو به في صلاتي والحديث في الصحيحين ماذا قال له؟ ركزي بس. شوفي مين بيكلم مين؟ ابو بكر - [00:33:10](#)

اللي هو اول من امن وابو بكر هو اقول ايه ماذا نقول في ابي بكر ماذا نقول؟ هل يمكن ان نقول كلمة في ابي بكر؟ كلمة ابو بكر هو آ ابو بكر هو الذي اجتمع فيه خير الصحابة - [00:33:22](#)

واضح؟ ابو بكر السابق الاول المهاجر المجاهد الامام قولي فيه ما شئت. لما طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معلمه دعاء ماذا قال له؟ قال يا ابا بكر قل - [00:33:38](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم اه ده حديث لوحده يعني يحتاج منا ثلاث ساعات عشان نتكلم عن معنى اغفر لي مغفرة من عندك. يعني يا رب وان لم تكن اعمالى - [00:33:52](#)

تكفي لتغفر لي ذنوبي فمن علي بمغفرة من عندك. يعني معنى كبير فبالتالي احنا حينما يعني نقرأ ان النبي ينقال ظلمت نفسي او لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. او اطمع ان يغفر لي خطيئة في يوم الدين. او ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. او يقول نبينا - [00:34:12](#)

محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله. دقه وجله علانيته وسره. لابد ان نعلم ان هذا فمن فضل الله علينا ان نتعلم هذه الانباء. ولا يخطر ببالنا هذه الذنوب الكبائر القبايح لا. هؤلاء لعظم مكانتهم كانوا يرون - [00:34:33](#)

ادنى تقصير او غفلة ذنبا. انما احنا للاسف دلوقتي بتقابلي واحد يقول لك ده انا مية مية. انا بيصلي لو مسلا صلى الخمس فروض في المسجد يحس انه لازم يدخل - [00:34:53](#)

الفردوس ليه؟ لجهلنا كلما ازداد علم الانسان بحق الله عليه لا يسعه الا ان يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا المقدمة دي ندخل بقى في الاية في الايات. طيب ثم قالوا فاحكم بيننا بالحق ولا تشتق - [00:35:03](#)

آ زي ما قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اقضي بيننا بكتاب الله. هذا ليس ليس معناه ان هو يقدر فيه ولكن يقول له احكم بالعدل. هذا ليس من الجفاء. لكن - [00:35:22](#)

اذا وقع ذلك بعد آ الحكم يعني اذا وقع يعني حكم نبي من الانبياء ثم اتهم في حكمه فهذا هو من الجفاء ويصل الى الكفر يعني الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد. تصوري ايه الفرق بين ان هو يقول له كده قبل القسمة؟ يقول يا رسول الله اعدل بيني وبين فلان - [00:35:32](#)

هذا عادي يعني اعدل يعني احكم. لكن لو قالها بعد الحكم هذا كفر بالله لذلك الرجل الذي قال له اعدل يا رسول الله ماذا قال له؟ قال

ويلك فمن يعدل ان لم اعدل - [00:35:52](#)

لو انا ما عدلتش امال مين اللي يعدل والرجل الذي لما حكم آ النبي صلى الله عليه وسلم في الخصومة بين الزبير وبين رجل من الانصار فقال له الرجل ان كان ابن عمك هو انت حكمت له عشان هو ابن عمك! ابن عمك! يعني! فالنبي صلى الله عليه وسلم اشتد آ عليه - [00:36:08](#)

وقال اسقي يا زبير ثم احبس الماء عن جارك وانزل الله قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في

انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. المهم - 00:36:28

ان احنا بس بنفرق بين الايه؟ بين الوضعين طيب آآ قال آآ قال واهدنا الى سواء الصراط. آآ يعني هم علم ان هو يهدي الى يعني يهدي بالحق وبه يعدل. يعني ارشدنا بحكمك العادل. الى طريق الصواب في تلك - 00:36:41

الخصومة. آآ ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. القصة المعروفة. طبعا هنعرف ان كلمة النعجة هنا هل هي فعلا يراد بها النعجة ام هي كناية عن خصومة حصلت في - 00:36:58

اه او او يعني امر حصل لداوود عليه السلام. سيأتي الكلام عنه ان شاء الله ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. يعني وانا ما ليش غير نعجة واحدة لا املك غيرها. قال اكفلنيها يعني اجعلها في حظي - 00:37:16

واعزنا في اعزني في الخطاب يعني غلبني في المخاطبة وتطاول علي يعني كأنه هدده يعني او يستعمل القوة فالمشتكي اه هنا كانه يحفظ الود ويقول لداود افصل بينا آآ فلان هذا حصل آآ منه ظلم وبغي وتطاول. آآ وهذا قد يؤدي الى الخصومة بيني وبينه. يعني ان آآ نقطع الود. آآ لما - 00:37:29

سكت هذا الخصم آآ استدل داوود على صدق هذا الرجل. فحكم بانه آآ ظلم منه وهذا من فرط حرصه وجمعه ولو على حساب غيره. يعني هو يريد ان يجمع آآ هذه النعاج ولو على حساب غيره. فحكى من هذا ظلم - 00:37:54

وآآ ذكر حكما عاما وان كثيرا من الخلفاء ليبغي بعضهم على بعض. الخلفاء اللي هم الشركاء يعني اللومة المتعاشرين اي اثنين

بيختلطوا ببعض يعني ممكن يكون زوج وزوجة اخ واخ صديق وصديق اثنين شركاء في الخلفاء اسم عام - 00:38:13

لكل من يعاشر احدا. يعني يبقى معه يعني مدة. آآ فقال ان هذا متفش كثير بين الناس الا باقي الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

وقليل ما هم كانه يريد ان يقول اقتدي بالصالحين. نلاحظ بقى هنا ايه اللي حصل؟ قال الله تبارك وتعالى - 00:38:31

وظنت اظن القصة كده خلصت لاني مش هاقدر اتوسع جدا واذكر كل التفاصيل اللي هي في المعاني اللغوية. لآ احنا عايزين نوصل لنكتة هذا الدرس. النكتة معناها الامر الدقيق لحسن كنت بقول للشباب مرة نكتة هذا الامر كذا افكر ان انا اقول له حاجة بتضحك

يعني - 00:38:48

الى كلمة النكتة هي الامر اللي هو فيه دقة يعني ربنا قال وظن داوود انما فتناه ظن يعني تيقن يعني تنبه ان هذا الذي حصل هو دله

على ان الله فتنه. يعني اختبره. تمام؟ وابتلاه بهذا الامر - 00:39:05

ايه اللي حصل بقى اول ما هو ظن هذا الظن وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راکعا وانا بفرينا زكر ان هو اول ما ابصر موضع

الفتنة استغفر ربه خر راکعا انا ب. والله تبارك وتعالى غفر له ذلك. قال فغفرنا له ذلك - 00:39:28

وان له عندنا لزلفى وحسن مآب. يبقى كده هذه القصة ايا كانت. ركزي بقى معي ايا كانت هذه القصة ايا كان اللي حصل فيها تمام؟

لان احنا هنحكي الان بعض الانباء هنا عن بني اسرائيل انت ممكن تنفري منها. تمام؟ هل هل هل هذه الانباء صحيحة؟ هل بعضها

صحيح؟ ده اللي - 00:39:45

هنتناوله ان شاء الله. ايا كان اللي حصل المهم ان الله ذكر عنه اكثر من امر. اول ما انه ابصر موضع الفتنة. وده الدرس لنا احنا. ان احنا

اول ما نبصر الفتنة. الامر الثاني استغفر ربه لا نصر على البقاء في الفتنة. الامر الثالث خر راکعا وانا برجع الى - 00:40:07

رجع الى ما كان عليه. مش انا قلت لك ان الفتنة بتخرج الانسان عن عن الطور الذي يعيش فيه. انسان عايش في الاستقامة

والهدى يحصل حاجة يفتن بمال يفتن بنساء يفتن باي شيء - 00:40:27

بحسد يفتن بشيء لا ينيب يعني يرجع الى آآ مكانه الاول. ربنا تبارك وتعالى قال فغفرنا له ذلك. خلاص هو استغفر وغفر وان له عندنا

لزلفى وحسن بقى وهي منزلة عظيمة له عند الله تبارك وتعالى. هنا بقى حصل خلاف - 00:40:42

كبير بين المفسرين هل الخصمان كانا من الملائكة ام من بني ادم يعني الخصمين دول اثنين عاديين كده ولا ملائكة تمثلوا في آآ في

سورة اشخاص عشان يدلوا داوود على - 00:41:01

وضع هذه الفتنة آآ يعني بعضهم قال ان هم ملكان من الله تبارك وتعالى في صورة رجلين جاء يعني عتابا من الله لداوود حتى يشهد

على نفسه آآ وبعضهم قال ان لأ ده هم اخوان من بني اسرائيل الهما من الله لايقاع هذا الوعظ. يعني كانهم متفقين ان في -

[00:41:22](#)

في حاجة معينة ربنا تبارك وتعالى يعلمها لداوود ولكن عن طريق هؤلاء. طب هؤلاء بقى دول كانوا ملائكة تصوروا في سورة يعني

بشر او آآ او ليس كذلك اه عشان بقى ندخل في القصة دي - [00:41:48](#)

آآ هنضطر نقرأ يعني الروايات لان طبعا جاءت هنا روايات عن عن بني اسرائيل كثيرة فانا طبعا نفتح يا ريت اه ولا الاول قبل ما نفتح

هذا الموضوع ممكن نأخذ مقدمة بسيطة جدا عشان نفهم موضوع اه الاسرائيليات - [00:42:08](#)

يعني هو كلام كثير ولكن ان شاء الله ساحاول ان اجهزه لكن. آآ بس اريد ان انا اذكر التعقيب على القصة لان للتعقيب على القصة

يعني انا كنت مجهزه الان. ان احنا نعقب على هذه القصة ولكن اظن ان الاولى ان احنا نقرأ ما ذكر في هذه القصة او في هذا الحدث

وبعدين - [00:42:27](#)

نعقب على الدروس التي نحتاجها في هذا الامر. بداية اي طالبة علم كانت تدرس في كتب التفسير لابد ان تعرف موضع الاسرائيليات

من كتب التفسير الاسرائيليات باختصار هي آآ الاثار المروية آآ من طريق بني اسرائيل. واسرائيل هو يعقوب عليه السلام. يعقوب بن

اسحاق - [00:42:47](#)

وطبعا يعني اعظم انبيائهم ان اعظم انبياء آآ بني اسرائيل هو موسى عليه السلام. واخر الانبياء الذين بعث فيهم عيسى عليه السلام

طلب هذه المرويات تأتي آآ في اسفار اليهود وآآ بعض الصحابة كان يسأل بعضهم عن هذه الروايات وكذلك آآ آآ التابعون. جاء طبعا

في فضل - [00:43:13](#)

فصل جميل جدا يا ريت يا ريت يعني تقرأيه لانه مهم في غاية الاهمية. اللي هو في الكتاب اللي وضعت المشرفة الاستاذة سارة ربنا

يرضى عنها ويبارك فيها اللي هو اسمه بحوث محكمة في علوم القرآن واصول التفسير. يعني انا كنت عايز اختصر لكن هذا البحث

ولكن سيطول الدرس - [00:43:35](#)

فهذا يكون واجب عليكن سواء في رمضان او بعد رمضان. والله بحس نفيس جدا لانك اذا تعاملت مع تفسير الطبع او يعني آآ غيره

من التفاسير التي تذكر روايات عن بني اسرائيل لابد انك ستقابلك روايات تحتاجين ان تعرفيه. ان تعرفي كيف تتصرفين فيها -

[00:43:55](#)

من صفحة مية ستة وثمانين لصفحة مئتين واحد وثمانين بحث مهم جدا اسمه تفسير القرآن بالاسرائيليات للدكتور مساعد ابن

سليمان الطيار. وهو شيخنا يعني حفظه الله. وهو من اهم من انتفعت بهم - [00:44:13](#)

من قبل عشرين سنة او واحد وعشرين سنة يعني استمع الى دروسه لا يمكن ان هو ينزل درس وانا ما اسمعوش. يعني انتفعت به

كثيرا جدا خصوصا في التعامل مع كتب التفسير - [00:44:28](#)

ده مهم جدا اه له محاضرات جميلة جدا في علوم القرآن وكتبه وكتاب المحرر اه في علوم القرآن التحرير في اصول التفسير وكتابة

تفسير اللغوي اللي هو كان يعتبر رسالة - [00:44:43](#)

اظن الدكتوراة او الماجستير عنده وله بقى البحوث المحكمة دي فالبحوث المحكمة دي مهمة جدا اه فانا اشوف ان احنا يعني مش

بلاش نقرأها بلاش اقرأها عليكم هنا انتم ممكن - [00:44:54](#)

يعني ممكن اذكر لكم يعني موجز عنها اه للروايات عن بني اسرائيل باختصار اه في منها روايات جاءت عن جاءت في القرآن. الله

سبحانه وتعالى يذكر اه يذكر اخبار بني اسرائيل. هذه حق بلا كلام. والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك - [00:45:10](#)

ذكر مثلا الرجل الذي قتل مائة نفس وقصة الالف دينار والخشبة والثلاثة الذين انطبق عليهم الغار والبغي التي سقت كلبا. وذكر آآ اه

عن حديث موسى عليه السلام لما ذكر اه في قول الله تبارك وتعالى فبرأه الله مما قالوا - [00:45:29](#)

اللي هو حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حبيبا ستيرا. يعني يحب الستر يعني لا يرى من جلده

شيء استحياء منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل. فقال - [00:45:47](#)

ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلدي اما برص واما ادره واما افة وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلى يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل الى اخر الحديث. فهذه الانباء التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل هي حق وهي خارجة عن محل البحر - [00:45:59](#)

فنحن لا نتكلم هنا عن هذه الانباء لا نحن نتكلم عن الروايات عن بني اسرائيل التي جاءت في كتب التفسير آآ في بيان آآ بعض القصص والانباء. مثلاً في كلام جاء منها عن ادم وحواء او آآ قصة ادم في الجنة او قصة ابني ادم او قصة - [00:46:19](#) قصة هود او قصة اصحاب السبت او قصة موسى والخضر او قصة هاروت وماروت. واضح؟ الاصل في هذا هو حديث حدثوا عن بني اسرائيل اسرائيل ولا حرج واضح؟ حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. فابن تيمية يقول رخص النبي صلى الله عليه وسلم في التحديث عنهم. ونهى عن تصديقه - [00:46:42](#)

وتكذيبهم. فلو لم يكن ركزي بقى في هذا. فلو لم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه وامر به. ولو جاز تصديقهم بمجرد الاخبار لما نهى عن تصديقهم. يعني ايه؟ يعني مجرد التحديث عن بني اسرائيل لا حرج فيه - [00:47:05](#) تمام كده؟ وهذا يدل على انه يمكن ان يستفاد منه تمام؟ لكن نهينا ان نقطع بتصديقهم او تكذيبهم الا بحجة. يعني لو عندنا مثلاً اه اشياء تطابق ما جاء في الحديث او في القرآن يبقى كده حق. طب لو جاءت - [00:47:25](#)

اشياء تخالف زي ما بقول لك مثلاً ان لوط عليه السلام قدم بناته لفعل الفاحشة هذا كذب واضح؟ بالتالي هذه الاخبار آآ لا نجزم او بكذبها الا بحجة. طب افرض جاءنا نبأ ما نعرفش صدقه او كذبه. يعني مثلاً جم قالوا لنا ان اخو يوسف اسمه بنيامين. او امرأة العزيز كان اسمها - [00:47:46](#)

زليخة وبعد ما تابت يوسف تزوجها. الله اعلم. خلاص لا تصدق ولا تكذب فيبقى الكلام بقى هنا هل تروى؟ هل نستفيد من هذه الروايات في كتب التفسير؟ الجواب نعم. الصحابة - [00:48:08](#)

التابعون يذكرون هذه الروايات دون ادنى مشكلة. تمام كده؟ لكن هل معنى ذلك انهم يقبلونها؟ يقبلون كل الروايات او يحتجون بها؟ لا واضح؟ آآ يعني هم اعلم منا واتقى واكثر ورعا واحرص على الامة ومع ذلك كانوا - [00:48:24](#) آآ يروونها. فمن الخطأ بقى من الخطأ ايه هو؟ ان بعض الناس صار يمدح بعض الكتب بانها ليس فيها من روايات في اسرائيل ويقول اه اول ما نذكر له رواية يقول لك لا لا ده دي عن بني اسرائيل. لأ ده مش صح. النبي صلى الله عليه وسلم اذن لنا في التحديث عن بني اسرائيل - [00:48:41](#)

اسرائيل بلا حرج ولذلك مثلاً في صفحة ميتين الدكتور مساعد بيقول وهنا يقع السؤال المهم اكانوا على ضلال في هذا وصرنا نحن على هدى؟ يعني اولئك العلماء من الصحابة الذين استجازوا ان يذكروا هذه الروايات تحت بعض الايات. هل كانوا على ضلالة في هذا الامر - [00:49:01](#)

قال اه قال اكانوا اقل عناية عناية منا بحفظ حوزة الدين ونحن اعلى منهم في هذا. ولا شك انهم كانوا احرص منا في دين الله وهم اعلم واغير عليه. قال بقى بدأ يتكلم عن الاعلام الذين روي عنهم - [00:49:21](#)

اه في في تفسير القرآن روايات عن بني اسرائيل ذكر عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة والسدي في مثل القصة واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا. وذكر كذلك روايات اخرى عن سعيد ابن جبير وغيرها. تمام؟ آآ فقال - [00:49:37](#)

طبعاً ذكر كلام كثير آآ جميل جداً في هذا الباب آآ لكن انا اريد ان آآ اتجاوز هذا لان احنا خلاص اتفقنا ان انت هتقرأ في هذا البحث آآ ندخل بقى على القصة اللي هي محل الايه بعد ما احنا خدنا المقدمة دي. الشيخ حاول يعمل آآ يعني مثال تطبيقي على الروايات - [00:49:56](#)

بني اسرائيل طبعاً هو ذكر هنا نقلة عن ابن تيمية مشهور جداً اللي هو لما قال آآ الروايات عن بني اسرائيل ثلاث اقسام. ما علمنا صحته مما بايدنا مما يشهد له بالصدق فذلك - [00:50:22](#)

ده صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه آآ والثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا آآ نؤمن

به ولا نكذبه وتجاوز حكايته. وتجاوز حكايته - [00:50:36](#)

دي مهمة. يعني يمكن ان نستشهد به. طبعاً في كثير منهم سيكون في امور لا يبنى عليها حكم. زي مثلاً اسماء اصحاب الكهف. او مثلاً لون كلب اهل الكهف او عدد اه اهل الكهف. او مثلاً بعض البقرة اللي هو فقلنا اضربوه بعضها. او - [00:50:51](#)

عصى موسى كانت من اي نوع من الاله من الشجر. كل هذه الامور لا يبنى عليها آآ يعني لا يبنى عليها حكم او لا تؤثر في القصة بمعنى ان العبرة تتم بدونها. لكن احياناً ركزي بقى معي - [00:51:10](#)

احياناً يكون تمام هذه القصة انما يعرف من هذا النبأ يعني مثلاً النبأ اللي احنا حكيناها الان اللي هو نبأ داوود عليه السلام يبقى الانسان يقول ما هو الامر الذي استغفر منه داوود - [00:51:25](#)

عليه السلام. مش ده سؤال مهم؟ ده سؤال مهم جداً يعني آآ انا بس اهم حاجة عندي ان طالبة العلم يكون عندها طول نفس. لان انا عارف ان في كثير من الطلبة والطالبات وهذا موجود حتى في الرجال مش مش بس موجود في النساء - [00:51:42](#)

ان هو اول ما بنطول في معلومة بيمل. بيقول ادينا الخلاصة. لأ طالب العلم لا يسأل عن الخلاصة. طالب العلم يريد ان يعرف كيف ولماذا؟ مش مش يريد ان يعرف ماذا فقط؟ لا يريد ان يعرف الطريق الى المعلومة. فانا كنت ممكن اقدم لك ما عندي في هذه القصة ونختصر الموضوع. لأ انا عايز ادريك - [00:51:56](#)

عشان تعرفي من من مصادر العلم. فهذه القصة احنا لما تأتينا هذه القصة والامام الشافعي بالمناسبة كان بيعيب على بعض الطلبة هذا الامر وقال لهم كلمة جميلة جداً لما وجدهم يستعجلون في العبد. قال لهم من تعلم علماً فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم -

[00:52:16](#)

يعني هتفضل كل واحد كده هيقعد يعني يدور على اللي هي الخلاصة دون ان يتعمق. يبقى كده دقيق العلم سيضيع. لن يجد من يهتم به طيب نرجع بقى لخلاصة القصة. الطاهر ابن عاشور حاول ان هو يذكر خلاصة من الروايات. تمام؟ لكن هي ليست مطابقة لما -

[00:52:37](#)

في التفسير الطبري وغيره. فنذكر او احكي لكم بسرعة كده الذي قاله يقول هذا النبأ الذي تضمنته الآية يشير به الى قصة تزوج داوود آآ زوجة اوريا الحثي يعني واحد من الاله؟ من - [00:52:59](#)

من رجال جيشه ارجو ان الصوت يكون واضح. قال وكان داود رآها فمال اليها. هو طبعاً لم يذكر هذه التفاصيل. يعني داوود عليه السلام رأى زوجة واحد من رجال الجيش عنده فمال اليها. ورامى تزوجها. فسأله ان يتنازل له عنها - [00:53:15](#)

وكان في شريعتهم مباحا ان الرجل يتنازل عن زوجه الى غيره لصداقة بينهما فيطلقها ويعني الزوج الاول يطلقها يتزوجها الاخر بعد مضي عدتها وتحقق براءة رحمها. كما كان ذلك في صدر الاسلام. يعني زي حديس آآ حديس اللي هو سعد بن الربيع لما قال له آآ -

[00:53:35](#)

يعني انزل لك عن احدى زوجتي او نحو ذلك. قال وخرج اري في غزوة مدينة ربا للعمونيين. يعني بدأ يحكي بقى التفاصيل وقيل في آآ غزو عمان الى ان حكى ان المرأة كان اسمها كذا وهي ام سليمان يعني هي التي آآ انجبت سليمان - [00:53:55](#)

يعني هو يرى ان كلمة وهبنا لداود سليمان ان سليمان جاء من هذه الاله من هذه المرأة. يعني ان الله غفر له ومع ذلك وهبه كذلك سليمان نعم العبد. قال وحكى القرآن - [00:54:15](#)

القصة اكتفاء بان نبأ الخصمين يشعر بها لان العبرة بما اعقبه نبأ الخصمين في نفس داوود فعتب الله على داوود ان استعمل فلنفسه هذا المباح فعاتبه بهذا المثل المشخص. يعني يعني هو عايز يقول ايه عشان يفهم برضو - [00:54:25](#)

الطاهر ابن عاشور بيقول ان القصة كالتالي ان داود عليه السلام رأى امرأة واحد من رجال الجيش تمام؟ فمال اليها. فلما مال اليها قلب منه لاحظي لان ده خلاف القصة اللي هي موجودة. بس هو هو يرى هو يميل الى هذا المعنى - [00:54:44](#)

وبيقول ان ده كان مباح. فهو بيقول ان الاولى انه ما كانش يفعل كده. وان ربنا بعث له الملكين يعملوا هذا المثل يعني كانها تمثيلية تمام؟ وهذا جائز من باب التعليم. زي الملك اللي هو قال - [00:55:01](#)

اه الملك اللي هو قال انا عابر سبيل ومسكين لما ذهب للقرع والاعمى والابرص. لأ من باب التعليم يعني. فربنا ارسل الملكين اللي هم تسوارا المحراب في صورة خصمين وقص القصة. فلما قص القصة حكم هو على نفسه - [00:55:16](#)

تمام كده؟ فشعر انه الاليق بمقامه الا يتناول هذا الزواج وان كان مباحا لحظي. لان اصلا الطاهر ابن عاشور كانه بيميل ان الانبياء يمكن ان يقع منهم ذنب. وهذا اخالفه فيه جدا. تمام - [00:55:33](#)

طيب يعني هو بيحاول يقول ان ده كان مباح بس خلاف الاولى. وهذا في رأيي ليس صحيحا ان هو يعني حاول ان هو يعني يأتي بالقصة على هذا الوجه ان هو فعل امرا خلاف الاولى فقط. فبالتالي آآ هو كان يستغفر لانه كان الاولى به الا - [00:55:47](#)
على ذلك آآ بعدين بقى قال ايه هو؟ قال وقع في سفر صمويل الثاني من كتب اليهود سوق هذه القصة على خلاف هذا وليس بقول الخصمين هذا اخي ولا في فرضهما الخصومة التي هي غير واقعة ارتكاب الكذب. عايز يقول ان هو ده مش كذب منهم يعني. لان لان الاخبار دي يراد منها التعليم. واخذ منها فكرة ان ممكن - [00:56:04](#)

نعمل تمثيلية. يعني مسلا ممكن آآ مدرسة تعمل للاولاد تمثيلية ان انت هتعمل نفسك انك انت حارس وانت هتعمل نفسك انك انت كذا عشان نوصل للناس فكرة. فتكلم عنها وصراحة هي فائدة نفيسة جدا - [00:56:25](#)

احنا بقى نتجاوز هذه الرواية حتى ندخل بقى على الرواية الاصلية اللي هي محل الاشكال من تفسير الطبري اه صفحة اربعة وستين. طبعا انا هقرأ الرواية اه هي في اكثر من وجه ولكن يعني هي صلب القصة كده بتبدأ من ايه؟ ان هم اثنين من الملائكة. قال الطبري صفحة اربعة وستين - [00:56:39](#)

قال الطبري واختلف في السبب في سبب البلاء الذي ابتلي به نبي الله داود. فقال بعضهم كان سبب ذلك انه تذكر ما اعطى الله ابراهيم واسحاق ويعقوب من حسن الثناء الباقي لهم في الناس. فتمنى مثله ففعل له انهم امتحنوا فصبروا. فسأل ان يبتلى -

[00:57:01](#)

كالذي ابتلوا ويعطى كالذي اعطوا ان هو صبر. يبقى لاحظي كده ان مدخل القصة ايه؟ ان هم بيحكوا ان داوود عليه السلام اه وجد ان الله اثنى على ابراهيم واسحاق ويعقوب. تمام كده؟ طبعا دول يعني اه يثنى عليهم كثيرا في القرآن - [00:57:24](#)
فهو قال يا رب هؤلاء اخذوا حسن الثناء فقال هم امتحنوا صبروا. قال انا كذلك اريد ان امتحن. انا اقرأ القصة طبعا ان انا فوجئت انها عدت ساعة الله فهو بيروي هنا باسناده عن ابن عباس الاسناد ده يعني يعني ليس من اقوى الاسانيد لكن هو مشهود بهذه القصة -

[00:57:43](#)

قال آآ قال ان في هل اتاك نبأ الخس؟ قال ان داوود آآ قال يا رب اعطيت ابراهيم واسحاق ويعقوب من الذكر ما لو وددت انك

اعطيتني قال الله اني اني ابتليت آآ اني - [00:58:05](#)

ابتليتهم بما لم ابتلك به. طبعا ليست حكايتي لهذه القصة معناه اني اقر بكل ما فيها. لأ انا بس باعلمك ازاى تتعامل مع كتب التفسير. وادي موجودة في تفسير للطبري - [00:58:21](#)

آآ قال فان شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به. واعطيتك كما اعطيتهم. قال نعم. قال له فاعمل حتى ارى بلاءك فكان ما شاء الله ان يكون وطال ذلك عليه. يعني كأن خلاص بقى ايه ممكن يكون نسي موضوع الامتحان او الابتلاء؟ قال فكاد ان ينساه. فبين -

[00:58:32](#)

هو في محرابه اذ وقعت عليه حمامة فاراد فاراد ان يأخذها فطارت الى قوة المحراب. فذهب ليأخذها فطارت فاطل من الكوة فرأى امرأة تغتسل. فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم من المحراب فارسل اليها فجاءته فسألها عن زوجها وعن شأنها فاخبرته ان زوجها غائب. غائب يعني في الجيش يعني. فكتب الى امير - [00:58:52](#)

تلك السرية ان ان يؤمره على السرايا ليهلك زوجها. ففعل طبعا لاحظي ان كل هذه التفاصيل هي التي جعلت عددا من العلماء ينكرون هذه قصة من اصلها. فيه فرق بين ان احنا يعني عايزين نفهم الفكرة دي مهمة جدا. ما هي الامور التي تجوز في على الانبياء -

[00:59:16](#)

او لا تجوز هذا لا نحدده نحن فهم من باب يعني بعضهم يعظم يقول هذه القصة يعني لا يمكن ابدأ ان تكون حصلت. وبعضهم يقول والله ممكن اصل القصة يكون حصل وبعد - [00:59:36](#)

وبعضهم يقول ما المشكلة ان يحصل هذا؟ فتنة. الله سبحانه وتعالى يفتن انبياءه بما شاء. وهو تاب واستغفر. واضح كده؟ آآ المهم ان ان هذه التفاصيل اللي هي جاية دي هي دي المشكلة - [00:59:49](#)

اول شيء ان هو سأل عن زوجها فعلم ان هو غائب. فبلغ آآ اللي مسئول عن السارية ان هو يجعله دايمًا في مقدمة الجيوش عشان يهلك قال ففعل. فكان يصاب اصحابه وينجوا. وربما نصرنا. وان الله عز وجل لما رأى الذي وقع فيه داود اراد ان يستنقذه. فبينما داود - [01:00:05](#)

كيوم في محرابه اذ تسور عليه الخصمان من قبل وجهه. طبعًا داود كان متزوج تسعة وتسعين امرأة. تمام؟ اه قال فبينما داود ذات يوم في محرابه عليه الخصمان من قبل وجهه فلما رآهما وهو يقرأ فزع وسكتا وقال لقد استضعفت في ملكي. يعني لدرجة انكم تدخلوا علي كده ملكي - [01:00:25](#)

حتى ان الناس يتسولون علي محرابي. قال لا تخف خصمان بغى بعضنا ولم يكن لنا بد من ان نأتيك. وبعدين ذكروا الياه؟ القصة. يبقى خلاصة المعنى ده ايه هو خلاصة المعنى ان الاشارة - [01:00:45](#)

اه في اه لهذه القصة اللي هي قصة النعجة او الشاة انها كناية عن ماذا؟ ان واحد عنده آآ تسعة وتسعين امرأة ويعني حدثته نفسه بامرأة واحدة عند آآ احد الناس. تمام؟ طبعًا ذكر بقى ان هو تاب وآآ قال لك آآ نبت - [01:00:58](#)

الخضرة من دموعي قصص بقى كبيرة في الياه؟ في الاسرائيليات. وذكر القصة عن السدي. قال كان آآ موسى كان له تسع وتسعون امرأة وكان فيما يقرأ من الكتب انه كان يجد فيه فضل ابراهيم نفس القصة عن السدي. في بعض في بعض العلماء قالوا صفحة تسعة وستين - [01:01:18](#)

بل كان ذلك لعارض كان عرض في نفسه من ظن انه يطيق يوما ان يتم آآ يوما لا يصيب فيه حوبة اه الحوبة اللي هو يعني الائم. فابتلي بالفتنة التي ابتلي بها في اليوم الذي طمع في نفسه لاتمامه بغيره. يعني بعضهم قال لأ ده مش هو ما ارادش - [01:01:36](#) ان هو يبلغ هذا المقام كابراهيم واسحاق ويعقوب لأ. ده ان هو ظن ان هو هيعدي يوم من غير ما يكون فيه اي اثم. فابتلي في هذا اليوم. تمام؟ ونفس القصة ايه - [01:01:55](#)

ذكرت تمام اتفضل هو بقى يذكر الطبري الروايات الكثيرة بعد كده الطبري خلاص ذكر الروايات ولم يعلق عليها وانما ذكر فغفرنا له ذلك. وانا له عندنا لزلفى وحسنى مآب. نرجع بقى ايه بعد ما احنا قرأنا - [01:02:05](#)

ده نشوف الدكتور مساعد لما حاول يدرس هذه الروايات كان عايز يقول ايه اللي هي صفحة طبعًا هو اتكلم عن اشهر التفاسير اعتنت بنقل اسرائيليات زي تفسير يحيى ابن سلام البصري وتفسير الطباري وتفسير ابن ابي حاتم وتفسير الماتوريدي وتفسير الثعلبي -

[01:02:22](#)

آآ بعد كده بدأ يتكلم عن ضوابط آآ تفسير القرآن بالاسرائيليات ودي مهمة جدا. بعد كده بدأ آآ يضرب مثالًا للتعامل مع اه هذه الاسرائيليات. فذكر بقى طبعًا ذكر امثلة جميلة قصة هاروت وماروت وغيرها. قصة واسأل القرية - [01:02:41](#)

الى ان وصل اه القصة بتاعتنا صفحة متين ثمانية وثلاثين. طبعًا مش هنقدر نقرأ الكلام اللي هو كتبه كله مع انه مهم جدا. ولكن سنقرأ التعقيب آآ الذي ذكره آآ لأ استنى اسف استنوا آآ صفحة آآ متين تسعة واربعين. قال روى الطبري من طريق العوفيين قال -

[01:03:02](#)

دفن محمد بن سعد الى ذكر رواية نفسي اللي انا ذكرتها لكن بتاعة رواية ابن عباس رضي الله عنه. هنا بقى بدأ يقول ايه بقى؟ بدأ يذكر المفسرون الذين اه يذكر المفسرين الذين ذكروا هذه القصة في الكتب. لحظي دي مهمة جدا. ان هؤلاء المفسرين ذكروا هذه

الرواية - [01:03:30](#)

رواية بمعنى انهم يعني لم يستنكروها كما حصل عند المتأخرين ان هم قالوا مش ممكن ابدأ يحصل لأ. هم رواها قالوا يمكن ان ليكون

هذا حصل. باعتبار انه بشر صلى الله عليه وسلم ويمكن ان يقع منه شيء من ذلك. حتى على الاقل في اصل القصة ان هو اراد -

[01:03:50](#)

يعني آآ زوجة رجل اخر وبعد كده تاب واستغفر. حتى العلماء الذين لم يقبلوا هذه القصة وجدوا ان لازم يكون هذا الاستغفار من امر كبير. يعني مش قصدي كبيرة من الكبائر. يعني مش معقول اصل بعضهم بيقول لك ان هو استغفر من ماذا؟ ان هو تعجل في الحكم -

[01:04:09](#)

طب هو تعجل في الحكم؟ طب حتى لو اخطأ في الحكم؟ لماذا يعني يستغفر؟ طب ما هو في الحكم الاخر ففهمناها سليمان لم

يستغفر من حكمه. لابد ان يكون حصل هنا - [01:04:30](#)

فتنة امر معين. هذه الفتنة هي التي اقتضت ان يقول الله تبارك وتعالى آآ وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب طيب ذكر طبعا هو يعني عدد كبير من الذين ذكروا هذه القصة وبعدين ذكر الذين انكروا هذه القصة وذكر ان انكارهم هو بسبب ان هم ظنوا

انه - [01:04:40](#)

لا يمكن ان يصدر هذا من نبي من الانبياء اه ثم عقب طبعا عقب بنقل جميل عن ابن تيمية والنقل ده احنا هناخده ان شاء الله ولكن

في الكلام عن يونس عليه السلام - [01:05:01](#)

قال ابن تيمية رحمه الله وقد اتفق سلف الامة وائمتها من ومن اتبعهم على ما اخبر الله به في كتابه وما ثبت عن رسوله صلى الله

عليه وسلم من توبة الانبياء عليهم السلام من الذنوب التي تابوا منها. وهذه التوبة رفع الله بها درجات درجاتهم - [01:05:14](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وعصمتهم هي ان من ان يقرروا على الذنوب والخطأ. دي كلمة دقيقة. الله تبارك وتعالى عصم

الانبياء من ان يقرروا على الخطأ يعني ان يفعل خطأ ويقره الله عليه. لا اذا فعل خطأ لابد ان يستغفر منه. بخلافنا نحن - [01:05:34](#)

لكن هل ربنا سبحانه وتعالى عصمهم من كل خطأ ومن كل ذنب؟ لأ هذا لم يرد. لم تأتي حجة ولا ربع حجة في القرآن ان الله تبارك

وتعالى قال ان الانبياء - [01:05:53](#)

لا يمكن ان يصدر منهم خطأ او ذنب بل العكس هو الذي جاء. ربنا اخبرنا عن امور حصلت للانبياء الكرام. وتابوا منها واستغفروا.

وطبعا ذكر هو شواهد عن اه نقل جميل جدا لابن تيمية. ان شاء الله هناخده بتوسع ولكن في درس الغد - [01:06:03](#)

آآ بعد ذلك بقى الشيخ ذكر خلاصة في هذه القصة. قال من خلال ما نقلته يمكن الخلاص ببعض الفوائد في ذلك الاول اتفاق المتقدمين

اللي هم ائمة التفسير على ان الخصمين من الملائكة - [01:06:18](#)

الثاني اتفاهم على ان فتنة داوود كانت في امرأة. تمام؟ الثالث اختلافهم في تفاصيل القصة. يعني مختلفين يا ترى هو قال انا اريد

ان اقضي يوما بغير ذنب ولا اريد ان امتحن حتى اصبر على الفتنة ويشنى علي. طيب. الرابع مع اختلافهم في تفاصيلها لأ ركزي بقى

في دي - [01:06:35](#)

لم يستدرك واحد منهم عليها من جهة كونها تحط من مقام النبوة. او تخالف العصمة النبوية كما وقع عند المتأخرين يعني بمعنى ان

المتأخرين آآ عظموا جدا لدرجة ان انا شفت كثير جدا بيقولوا آآ الذي يقول هذا الكلام هو ينسب للانبياء الفسق - [01:06:55](#)

والفجور غلط مش صح. يا جماعة الانسان يمكن ان يقع في نفسه خواطر سوء كثيرة. عادي جدا ده ربنا قال آآ حتى اذا استيأس

الرسول وظنوا انه وظنوا انهم قد كذبوا - [01:07:15](#)

وكلمة كذبوا يعني معناها انه ان ممكن من شدة البلاء يظن نبي من الانبياء ان الله يعني انه كذب الوعد. لان هو خلاص يعني حتى

حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله - [01:07:30](#)

فهذه اشياء تأتي في النفس وواجس في نفسي خيفة موسى. عادي جدا. يعني النفس تتمنى وتشتهي. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى

بين ان هؤلاء عليهم الصلاة والسلام. فهل يمكن ان يحصل؟ يعني آآ - [01:07:43](#)

لما ربنا يقول عن عن آآ يونس عليه السلام ذهب مغاضبا تمام؟ ايا كان حتى لو اللي قالوا غضب قومه او غضب ربه. كلاهما نفس

الشيء. يعني ترك قومه وابقه. تمام؟ وهذا المعنى - [01:07:57](#)

ربنا ذكره لماذا؟ هل ذكره ربنا لننتقصه؟ ابدا. ذكره ليعلمنا آآ يعني ان نبيا صدر منه هذا الامر لكنه تاب واستغفر. ويعلم نبيه محمدا ان يكون شديدا صابرا. والا يفعل مثلما فعل آآ اخوه يونس في هذا الموقف. امر عادي جدا. النفس السوية تأخذ من هذه - [01:08:12](#) في القصص العبرة. لكن الانسان الذي يحمل النصوص ما ليس فيها هو الذي يقول ياه ممكن يحصل هذا. مش ممكن ابدا عادي وقع وقع ظن داوود انما فتناه. ربنا يفتن انبيائه بما شاء ويختبرهم كما شاء - [01:08:32](#)

طيب اه قال الشيخ في ويستحضر في هذا المقام انهم كانوا يستدركون في اقل من هذا. يعني عايز يقول ان لو كان هذا يقدر في مقام النبوة لانكروه ولم قال الخامس اختلافهم في سبب فتنة داوود - [01:08:49](#) يعني آآ السادس ان اول انتقاد صريح يوجه للقصة كان من النحاس هذا مع انه استفاد آآ كثيرا من الطبري وقرأ عبارته في ذلك الا انه نبه على وجود مشكلة في متن الروايات. طبعا النحاس ده متوفى في مطلع القرن الرابع يعني سنة تلتمية تمانية وتلاتين يعني قبل كده ما كانش فيه حد عنده مشكلة - [01:09:04](#)

السابع اول تغير في القصة نقله الجصاص حيث جعل المسألة في تقدم داوود على الخطبة على خطبة الرجل وليس ان الرجل قد تزوجها. وهذا الذي ذكره لا يعني دي يعني من عنده يعني ما ما جابلهاش اي سند. قال وقد يكون من ذكره قبله كان من باب التخريج لهذه القصة - [01:09:23](#)

آآ بدأ بقى هو هنا يتكلم على الرازي اللي هو شدد في هذه القصة جدا وبالغ فيها اه وقال ان لا يمكن القصة دي تكون صحيحة من باب عصمة الانبياء - [01:09:42](#)

آآ الشيخ بعد كده بقى ذكر الخلاصة صحة متين تمانية وستين. قال لعلني اضع بعض الافكار في هذا الموضوع فاقول ان الله اعلم حيث يجعل رسالته وله ان يبتلي هؤلاء - [01:09:55](#)

مرسلين بما شاء ولا يؤخذ ذلك الا بنص من كتابي او من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فان ما ثبت فيهما فان ما ثبت فيهما اخذ بظاهره ولا يجوز تأويله بحجة مخالفته للعقل او لعصمة الانبياء او عصمة الانبياء اه اه اذ عصمة الانبياء تثبت بالسمع. ثم يكون للعقل مدخل في - [01:10:06](#)

ما لا يخالف السمع ومجمل القصة واضح. وهو ان داود ابتلي من ربه بشأن امرأة. دا قدر متفق عليه. تمام؟ ولربه ان يفعل ما شاء. فهل كان هذا الابتلاء مما يخالف جناب الانبياء. اتنين ان الاعلم آآ ان الاعلم بما يجوز وما لا يجوز على الملائكة والانبياء هو الله. ثم انبياءه ثم الراسخون في - [01:10:26](#)

علم من ائمة المتقدمين. ثلاثة ان الاثريين يعني اصحاب الاثر من الصحابة والتابعين واتباعهم واتباعهم. آآ ثم من تبعهم من الرواة والنقاد يقفون عند ظاهر كلام الله ورسوله ويعظمونه ولا يرونه مصادما لحق الانبياء. كما وقع عند بعض المتأخرين. يعني مشكلة زي ما انا حكيت لك كده في الاول. يعني ربنا سبحانه وتعالى - [01:10:48](#)

صريحا كده يقول يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ويبيحي عدد من المتأخرين يقول لا لا لا مش ممكن ابدا يكون النبي مخاطب بذلك. يا اخي سبحان الله هو ربنا يخاطبه بذلك. ربنا يقول لموسى - [01:11:08](#)

ويقول لسليمان ولقد فتننا سليمان ويقول ظن داوود اننا فتناه. انت تقول لأه سبحان الله! انت انت المفروض تأتي لهذه النصوص وتفهمها لا تنكرها ولا تحرفها. طب ما هو ده - [01:11:18](#)

بالزبط اللي هم قالوه لما قالوا جاء ربك والملك صفا صفا. قالوا ننكر مجيء الله. طب ما هو نفس الشيء. يأتون للآيات الواضحة البينة وهو ظنا منهم انهم ينزهون الله. كما ظنوا انهم ينزهون الله كذلك يظنون انهم ينزهون الانبياء. كيف؟ وهذه مواضع فيها عبرة -

[01:11:30](#)

آآ بعد ذلك قال ان بعض ما يروونه من الاخبار السابقة لم يقفوا معه بالنقد والتقويم ولم يروا فيه ما ينكروا العقل والا لكانوا اولى من ينكر مثل هذا وهذا - [01:11:49](#)

وها انت تراهم جيلا بعد جيل يرون هذه القصة وامثالها. ولم يقع منهم نكير. خمسة وان هؤلاء ليسوا اهل حشو ولا انهم لا يعملون

عقولهم لان بعض المتأخرين الجهلة ماذا يقول؟ يقول لك لا السلف دول كانوا كده بيحشوا اي اخبار وما كانش عندهم نقد، انما احنا بقى منهج اهل النقد، لذلك يقولون منهج السلف اسلم - [01:11:59](#)

ومنهج الخلف اعلم واحكم الخلاصة ان هذه القصة هي جاءت في آآ عدد من الكتب وتناقلا العلماء آآ الذي يهمننا هنا هو موضع العبرة من القصة آآ موضع العبرة من القصة باختصار دي فائدة عظيمة جدا جدا. وهي - [01:12:19](#)

ان العبد بما له من سابقة الخير عند الله يحصل له امور. دي بقى اللي احنا عايزين معلش انا اسف جدا ان انا طولت في في الدرس ده جدا ولكن ارجو ان هو يكون مفيد لكن في هذا الباب. انت لما بيكون عندك رصيد عند الله تبارك وتعالى من العمل الصالح والايمان في اكثر من امر بيحصل. اول شيء الله تبارك - [01:12:40](#)

وتعالى يجعل لك فرقانا. يجعل لك في مواضع ان تبصري الحق من الباطل. انت اتقوا الله وجعل لكم فرقانا. ثانيا الصنف عن الذنب. يعني ربنا سبحانه وتعالى مثلا صرف آآ يوسف عليه السلام. قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. ولذلك لما هو قال الا تصرف عني كيدهن اصبرين. دي معناها ايه؟ معناها - [01:13:00](#)

هو بيقول يا رب انا اميل بطبعي اليهن. فاذا انت لم تصرفني وقعت فاستجاب الله له وصرف عنه كيدهن. مع ان ايه؟ مع انه كيد شديد وكيد عظيم لكن صرفه الله. آآ الامر - [01:13:20](#)

الثالث التبصير عند الفتن الله تبارك وتعالى آآ في التبصير عند عندنا الشاهد من قصة قارون خرج على قومه في زينته. فربنا بصر الذين اوتوا العلم. الامر الرابع آآ الله تبارك وتعالى آآ اذا حصل للانسان وسوسة من الشيطان. الله سبحانه وتعالى يبصره ويصرف عنه كيد الشيطان. قال الله عز وجل - [01:13:34](#)

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. تمام؟ الامر الذي بعد ذلك وده مهم جدا. اذن رقم خمسة ان الله تبارك وتعالى فيجعل آآ عبده المؤمن يضيق صدره عند الذنب. مش ممكن يخليه فرحان - [01:13:57](#)

الانسان الفاجر بيعمل الذنوب ولا في دماغه. انما المؤمن اذا اصاب ذنبا يحزن. وهذا من علامة الايمان. الامر المهم جدا الموعظة اه نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لما حصل من داوود هذا الامر ايا كان هذا الامر. الله تبارك وتعالى ارسل اليه ملكين. وكذلك لما قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير - [01:14:13](#)

يصارح فلا تسألني ما ليس لك بعلم اني اعطك. ونبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. لما ربنا قال عفا الله عنك لما اذنت لهم وقال لما تحرم ما احل الله لك تبتغيه - [01:14:32](#)

مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وقال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. وقال وتخفي في نفسك ما الله مبديه. كل هذا ربنا يعلم انبيائه - [01:14:42](#)

طيب ابو بكر رضي الله عنه لما آآ منع لما منع الصدقة عن مسطح لانه تكلم في عرض عائشة. انزل الله اية في القرآن ولا يأتلي اولي الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى - [01:14:52](#)

المساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى انزل اية يعني يعاتبه فيها. فلذلك ماذا قال قال والله لا اقطعها عنه ابدا. احب ان يغفر الله لي - [01:15:05](#)

وهذا كما قلت لكن من رحمة الله تبارك وتعالى بعبده ان هو يبصره عند الفتنة وينبهه وآآ يعينه على الاستغفار. القاعدة بقى النهائية بقى لا ملجأ من الله الا اليه. لن تخرجي من سخط الله الا بالتوبة - [01:15:20](#)

اليه. فاذا الم بك ذنب او معصية او تقصير ليس لك طريق الا ما ذكره الله عن انبيائه الكرام. استغفر رب وهو خر راکعا وانام فغفرنا له ذلك. لذلك الله سبحانه وتعالى كل ما ذكره في القرآن هو حجة وبيانات وما ذكره عن رسله هو من - [01:15:40](#)

اعظم الحق وهو من اعظم ما نتفع به ومن اعظم الخطأ ان نحرف هذه النصوص ونظن اننا اغير على هذا الكتاب من الله تبارك وتعالى. بل هذه الايات من اعظم ما يهتدى به. ونسأل الله سبحانه - [01:16:00](#)

وتعالى ان يهدينا لنوره وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون تابعون احسنه واعتذر مرة اخرى على الاطالة اه لاني طولت فعلا

هذه اكثر مرة ولكن لعلها تكون يعني تختصر لنا ما بقي لنا من الدروس. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي على انبيائه ورسله -

01:16:13

وان يجزيهم آآ عنا خير الجزاء. وان يجعلنا من المهتدين بهداهم. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

01:16:33